

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (01) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا -

00:00:00

قال الامام ابو داود رحمة الله تعالى في كتاب الصلاة باب وقت المغرب او باب وقت المغرب. يجوز فيه هذا وهذا يجوز فيه القطع
التنوين او الاظافة. اذا قلنا القطع والتنوين - 00:00:30

باب هذا وقت المغرب. او باب بيان وقت المغرب هناك مبتدأ محنوف باب او احباب هذا باب يذكر فيه وقت المغرب. هذه الحالة خبر
لمبتدأ محنوف. وكذلك على باب وقت المغرب كذلك خبر لمبتدأ - 00:01:00

محلوف يقدرونه بهذا اشارة. قال رحمة الله حدثنا داود ابن شبيب قال حدثنا حماد عن ثابت البناي عن انس بن مالك قال كما
نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي فيري احدنا موضع نبله. هذا الحديث اسناده صحيح - 00:01:40

واخرجه الامام احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان اخرجه البيهقي ايضا وله شواهد في الصحيحين وغيرهما في بيان التبکير في
صلوة المغرب يقول ثم نرمي يعني بعد صلاة المغرب يخرجون الى - 00:02:10

يا مكان يرمون فيه السهام والنبل ليعرفوا الاصابة. فهذا يدل على انه يكونون في وقت في وقت مسفر صار اذن المغرب فصلوا
فخرجوا صلوا سنة المغرب ثم خرجوا ولابد يعني يكونوا بعد مع الاذان يكرموا بعد دخول الاذان من فترة يتمكن الناس من الدعاء -

00:02:40

دخول ثم الاقامة ثم يقولون الاذكار ثم يصلون السنة ثم يخرجون والظوء لا زال اذا رموا السهام النبال تكون يرون موضع النبل يعني
اذا سقط النبل يرون من بعده قبل محله بعيد مسقطه بعيد للرجل للرجل القوي. فلذلك اخذ من هذا - 00:03:10

التبکير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدر في صلاة المغرب حتى انه ومنها والظوء لا زال قويا بحيث يرون آثار مباراتهم في نبيال
الظاهر والله اعلم انهم يكونون في مباراة في النبال والسهام بعد العصر وقبل - 00:03:40

الى المغرب فإذا اذن المؤذن جاؤوا وصلوا ثم رجعوا لاماكمال برئاستهم الذي جعلوه. وهذا ليس كالاعبي الكرة هذا من القوة التي قال
فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي هذا مستحب لانه من عدة الجهاد قوله عز وجل - 00:04:10

عدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل من قوة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي هذا من الجهاد وليس من
الله قوله وسلم آلا كل لهو باطل آلا - 00:04:30

الرمي وركوب فرسه او ملاعبة فرسه واهله. فالرمي ليس من الله. وكونهم الخروج بعد الصلاة اليه ليس من الله. لأن هذا من التدرب
للجهاد. هذا مما يحبه الله عز وجل - 00:04:50

فلا يأتي شخص ويقول والله ان الصحابة كانوا يخرجون يلعبون لا هذا ليس لعبا. وليس من الباطل. وليس من الباطل من قول النبي
صلى الله عليه وسلم انه ليس كل لهم باطل الا ثم ذكر الرمي. بل انها نعمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

آلا من علم الرمي ثم نسيه فانما هي نعمة كفرها. ان علم الرمي صعب ثم نسيهم حينما هي نعمة كفرها. فلا يقاس عليها غيرها من الله

كذلك ملاعبة الفرس لا بأس بها لأنها تدريب لها للغزو تدريب لنفسه عليها - 00:05:30
والنبل قال ثم نرمي فير احدهنا موضع نبل النبل هو السهام بفتح النون وسكون الباء نبل. هي السهام العربية. والفارسية او العجمية
تسمى النشاب. سهام العربية تسمى النبال والسهام الفارسية او الرومية تسمى النشاب - 00:06:00
وهل هي هي طبعا النبال؟ مؤنثة لكن لا واحدة لها يقولون. هي لا واحدة لها من لفظها. مثل النساء يسوى جمع لا واحدة لها من من
لفظها. فالنبل والنبال جمع - 00:06:30

يقول ابن حجر وقيل واحدتها نبلة واحدتها نبل واحدتها نبل قيل لكنه قدم انها لا واحدة لها. هذا الحديث الاول واضح دالة
التبشير. واضح دالة التبشير فيه ثم ذكر الحديث الثاني قد حدثنا عمرو بن علي عن صفوان بن عيسى عن يزيد بن أبي عبيد -
00:07:00

عن سلمة بن الأكوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی المغارب ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها هذا الحديث صحيح
اخرجه البخاري ومسلم. ساعة تغرب الشمس ساعة يعني حين كان يصلی المغارب حين تغرب الشمس. اذا غاب حاجبها الاعلى اذا
سقط حاجبها صلى المغارب - 00:07:50

وهذا يدل على التبشير فيها. هذا يدل على التبشير فيها. وهو واضح الدلالة قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال اخبرنا يزيد ابن زريع قال
اخبرنا محمد ابن اسحاق قال حدثني يزيد ابن ابي - 00:08:20

عن مرسد ابن ابي مرسد ابن عبد الله قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة ابن عامر يومئذ على مصر فاخر المغارب فقام
عليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلة يا عقبة؟ فقال شغلنا - 00:08:40

قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتی بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغارب الى داء ان تشتبك
النجوم. هذا الحديث اسناده حسن. لان فيه - 00:09:00

محمد ابن محمد ابن اسحاق حسن الحديث. وحسنه النووي واللباني وصححه الحاكم رواه الامام احمد والبيهقي هذا فيه استنكار
ابي ايوب الانصاري على عقبة ابن عامر لما اخر المغارب قليلا ولم يؤخراها تأخيرا - 00:09:20

ورد بها عن وقتها لكنه قال ما هذا؟ قال شغلنا اشار الى شيء يحذر فيه حذر وهو انها يخشى على الامة لو فعلت ذلك ان تخرج عن
فطرة عن السنة التي شرعت لهم. والفطرة تطلق على الجبلة وعلى السنة والطريقة - 00:09:50

التي شرعت لهم فطروا عليها واذنت شقت لهم. لان الفطر الشق خلق يطلق على الشق قال اعرابي احتمم عند ابن عباس في بئر مع
خصمي الله فقال هذه بئر فطرتها انا فطرتها. انا شققها. فقال ابن عباس الان علمت - 00:10:20

معنى فطر. الفطرة تأتي على الشيء الذي شق لك. فيطلق على السنة لان السنة الطريقة المشقوقة في الارض مطروقة ويطلق على
الفطرة التي جبل عليها الناس ويطلق على ما خلق الله الناس عليه فطرة الله التي فطر الناس عليها. خلقهم حنفاء على الاصل -
00:10:50

كما قال خلقت عبادي حنفاء فاجتلتهم الشياطين. قال لا تزال امتی بخير او قال فعلى الفطرة يعني على السنة الاصل ما لم يؤخر
المغارب الى ان تشتبك النجوم فاذا اخرواها خرجوا عن الفطرة دخلت فيهم البدع ودخل في - 00:11:20

الاهواء الى ان تشتبك النجوم. فخشى ان يكون هذا خروجا عن السنة خروج عن السنة وعن الخيرية كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمورن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله - 00:11:40

التمسك بالسنة هي الخيرية. فعند ذلك نهاد عن هذا مع انه ما لم يخرج وقت المغارب يجوز التأخير من حيث سعة الوقت فاذا
اشتبكت النجوم اظلم الليل وذهبت الحمرة وهذا - 00:12:00

لا يجوز التأخير الى هذا الوقت ابو ايوب خشي على عقبة ان يتماضي به الايام يصلون الى هذا الوقت والا هو لم يصل اليه في تلك
الحالة انما اخر قليلا فقام - 00:12:20

فخشى عليه واورد له الحديث الذي يخشى معه الفساد على الامة. مر معنا في حديث ابي موسى وحديث ابن عباس وحديث جابر

في اواخر الوقت ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب في بعض الاحاديث لما كان في مكة - 00:12:40
به جبريل صلاتها في وقت واحد. وفي حديث ابن عباس وحديث آآ جابر في بعض الروايات انه صلاتها المغرب في اليوم الاول مع غروب الشمس وفي اليوم الثاني ما لم يغب الشفق الاحد. قال العلماء هذا الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز - 00:13:00

والا فالذى كان عليه والذى هو الافضل والذى واظب عليه النبي لفضيلته هو صلاتها في اول سقوط الشمس ما لم يكون وقت لمصلحة معينة تأخير لمصلحة معينة كانتظار حضور الجماعة او المبادرة الى صلاة السنة قبلها قال صلوا قبل المغرب - 00:13:20
ركعتين صلوا قبل او الوضوء اذا لم يتمكنوا من الوضوء قبل الغروب او في المزدلفة اذا كان يخرج من المنى الى من عرفة الى مزدلفة فيؤخر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الافضل. او في السفر اذا كان - 00:13:50

السير قبل غروب الشمس فيؤخرها مع مع المغرب هذا مباح هذا الجمع في السفر قديم او تأخير مباح. ما قالوا سنة قالوا مباح. السنة في حالة اذا كان في مزدلفة. اذا وصل - 00:14:10

الى مزدلفة يؤخر العشاء المغرب مع العشاء. فإذا وصل صلاتها ولو كان في وقت المغرب مبكرا. او متأخرا اخيرا ما لم يخرجها عن وقت العشاء وهو نصف الليل على الصحيح. على كل هذه الاحاديث تدل على استحباب المبادرة بصلوة - 00:14:30

المغرب وكراهة التأخير الى اشتباك النجوم فان اذا اشتبت النجوم دخل الليل. فإذا اشتبت النجوم وغاب الشفق الاحمر حرمت تأخير الا لمسافر او من يباح له الجمع من مريض ونحوها على الصحيح. من في حكمه اما - 00:14:50

آآ قبل غياب الشفق الاحمر فهو مباح. الا من خشي او تعبد او تقرب او احتاط باشتباك النجوم كفعل الروافض بهذه بدعة. وهي سنة اليهودتبعهم الروافض فيها. يفعلونها يرون لا تجوز المغرب - 00:15:10

ولا يجوز الافطار حتى تشتبك النجوم. هذا من البدع. هذا من البدع والله اعلم. بعدها وقت العشاء كان اخره ان شاء الله في الدرس المقبل. المقصود بالنجوم اشتباك النجوم يعني ان النجوم تصبح - 00:15:30

من كثرتها ان آآ كلها تظهر فكأنها تشابكت وهي في الحقيقة النجوم هي في مكانها لكنها لا ترى فاذا بدأ الظلام قليلا بغرروب الشمس بدأ اقواها. ثم اذا بدأ الظلام اكثر بدأ الاقوى ثم الاقوى - 00:15:50

وثم الاقوى حتى كلها ترى. فاذا رؤية كلها ظننت ان النجوم تشابكت وهي لم تتشابه انما قوي ظلوؤها. هذا المقصود المقصود به شدة الظلام شدة الظلام لكن يقتربن باشتباك النجوم الا هي الظاهرة للناس. فكأنها اختلطت واشتبت - 00:16:10

من من مرقد مرقد قال المنذري مرقد بفتح الميم وسكون الراء المهملة وبعده الثناء المثلث ودال مهملة. مرقد فتح الميم. مرشد؟ لا منها الصحابي مرثد بن ابي مرفت هذا تابعي هذا مرثد ابن عبد الله تابعي. نعم؟ اي نعم مرثد بن ابي مرثد - 00:16:30

نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10